

الى اطراف.

وكان قد اتفق في محادثات سابقة أجريت بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، بسبب حساسية هذا الموضوع، على تقديم المباحثات بشكل بطيء جداً والبدء، أولاً، ببناء جسور الثقة بين العرب واسرائيل. لذا اتفق على ان تكون بداية اجتماعات اللجنة عبارة عن محاضرات يستمع فيها الحاضرون الى خبراء اميركيين وروس يتحدثون عن تجارب هاتين الدولتين في السبعينات والثمانينات في ما يتعلق بالمباحثات التي أجريت بينهما بخصوص الاسلحة التقليدية وغير التقليدية، والطريق التي سبلكها الطرفان في الوصول الى ترتيبات أمنية اقليمية في أوروبا، ومن ثم يبدأ الاطراف في المباحثات الجوهرية (القدس العربي، لندن، ١٩٩٢/٥/٢٠؛ نقلًا عن عل همشماس، ١٩٩٢/٥/١٢).

لقد سيطرت على اجواء الجلسة خلافات حادة وجوهرية ازاء جدول اعمالها المستقبلي، حيث اذابت مصادر اسرائيلية، ان الدول العربية ارادت استغلال المنبر للتركيز على السلاح النووي الاسرائيلي، وان خشية اسرائيل المسبقة من تأييد الدول الاوروبية لهذا الاتجاه كان احد الاسباب الرئيسية التي شكلت الموقف الاسرائيلي من نوعية المشاركة الاوروبية (دافار، ١٩٩٢/٥/١٢).

وكما كان متوقعاً، لم يصدر عن اعمال اللجنة أي بيان، لكن الناطقة بلسان وزارة الخارجية الاميركية، مارغريت تتوايلر، اشارت الى ان المداولات الاكاديمية قدّمت المثال الصالح، لما يمكن للعرب والاسرائيليين ان يفعلوه في الاقتداء بالتجربة الاميركية - السوفياتية لنزع السلاح.

النمو الاقتصادي

عرقلت الاحداث المحيطة في هذه اللجنة نشاطاتها. فاسرائيل أعلنت مقاطعتها للمشاركة في نقاشات هذه اللجنة بسبب اشتراك ممثلين فلسطينيين من الشتات ضمن الوفد الفلسطيني. كما رفضت ارسال ورقة العمل التي اقترحتها لاجتماعات هذه اللجنة. كذلك قاطعت هذه اللجنة كل من سوريا ولبنان، في اطار مقاطعتها العامة للمفاوضات متعددة الطرف بسبب عدم احراز

مؤتمر السلام، تقرّر استدعاء اللجان الخمس المنبثقة عنه الى عقد سلسلة من الاجتماعات بين الحادي عشر والثامن عشر من ايار (مايو) ١٩٩٢، في خمس عواصم عالمية.

وعشية بدء هذه الاجتماعات، عبّر مسؤولون اميركيون عن خشيتهم من ان تغيب اسرائيل عن المشاركة في لجنّتين من اللجان الخمس، ممّا قد يتسبب في الحاق الضرر بمسار المفاوضات بشكل عام، ومتعددة الطرف بشكل خاص. وازداد المصدر نفسه، ان غياب اسرائيل عن حضور اجتماعات لجنة شؤون اللاجئين ولجنة التنمية سوف يفرغ هاتين اللجنّتين من المحتوى، ويحولهما الى منصة اعلامية للدول العربية (المصدر نفسه، ١٩٩٢/٥/١١).

وفي السياق ذاته، اشارت اوساط رفيعة المستوى في واشنطن، ان غياب سوريا، اضافة الى ليبيا وايران، اللتين لم تشاركا، منذ البداية، في مسار السلام وتعارضاته، عن مناقشات لجنة مراقبة التسلّح والامن الاقليمي في الشرق الاوسط، تفرغ هذه المناقشات، ايضاً، من أي مضمون واقعي (المصدر نفسه).

نزع السلاح

افتتحت هذه اللجنة اعمالها في واشنطن بتاريخ ١٩٩٢/٥/١١، بكلمة من مدير دائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الاميركية، دنيس روس، وسط غياب اعلامي وتكتم من جانب الادارة الاميركية مع دخول عملية السلام مرحلة جديدة ذات طابع دولي.

وشارك في اعمال هذه اللجنة، التي اطلق عليها الزراعي الاميركي اسم «ندوة»، ممثلون على مستوى خبراء من الجزائر والبحرين ومصر واسرائيل والاردن والكويت والمغرب وسلطنة عُمان وقطر والمملكة العربية السعودية وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن، اضافة الى الولايات المتحدة الاميركية وروسيا بصفتهما الدولتين الراعيتين، اضافة الى ممثلين عن المجموعة الاوروبية وكندا والصين والهند واليابان وتركيا واوركرانيا، في ما قاطعتها سوريا ولبنان، ولم تتم دعوة الفلسطينيين اليها بحجة ان الدعوات وُجّهت الى دول وليس